

المستطرف في كل فن مستطرف

- أبو دلامة فازدت حيرة فما رأيت أسلم لي من أن أهجو نفسي فقلت .
(ألا أبلغ لديك أبا دلامة ... فليست من الكرام ولا كرامه) .
(جمعت دمامة وجمعت لؤما ... كذاك اللؤم تتبعه الدمامه) .
(إذا لبس العمامة قلت قردا ... وخنزيرا إذا نزع العمامه) .
فضحك القوم ولم يبق منهم أحدا إلا أجازه .
وقال ابن الأعرابي إن أهجى بيت قاله المحدثون قول محمد بن وهب في محمد بن هاشم .
(لم تند كفاك من بذل النوال كما ... لم يند سيفك مذ قلده بدم) .
وهجا بعضهم القمر فقال يهدم العمر ويوجب أجرة المنزل ويشجب الألوان ويقرض الكتان ويضل الساري ويعين السارق ويفضح العاشق .
ولابن منقذ في أبي طليب المصري وقد احترقت داره .
(أنظر إلى الأيام كيف تسوقنا ... قسرا إلى الأقدار بالأقدار) .
(ما أوقد ابن طليب قط بداره ... نارا وكان خرابها بالنار) .
وكان للوجيه بن صورة المصري دلال الكتب دار بمصر موصوفة بالحسن فاحترقت فقال فيها ابن المنجم .
(أقول وقد عاينت دار ابن صورة ... وللنار فيها وهجة تتضرم) .
(فما هو إلا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطأته جهنم) .
وقد أحسن الأديب كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الأعمى في ذم دار كان يسكنها حيث قال .
(دار سكنت بها أقل صفاتها ... أن تكثر الحشرات في جنباتها) .
(الخير عنها نازح متباعد ... والشردان من جميع جهاتها) .
(من بعض ما فيها البعوض عدمته ... كم أعدم الاجفان طيب سناتها)